فلان احمق من فراشة لانها تطير وتطرح نفسها في النار . وكذلك الظالم يعصى الله فيجرح نفسه بالنار ومن قدر على ان يدنوا من السلطان الجاير فليفعل النظر الى وجه الظالم خطيه مكتوبه قال مالك بن دينار من تخامرقه السلطان الجاير احترقت شفتاه بالنار ولو بعد حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير امر على عشرة الا ويجى يوم القيامه الا ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون عمله عند الذى يوثقه او يطلقه وقيل ليس للجاير جار ولا تعمر له دار واما قوله عن مرقى العلو الاكابر فيحط يعنى يحذر والحط الحدر للملك امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معاً   كجلمود صخر حطه السيل من عل

فالحط وضع الاثقال والاحمال عن الدواب ، قيل ان بنى اسرائيل قيل لهم قولوا حطة وانما قيل لهم ليحطوا بهذه الكلمة اوزارهم فيحط عنهم اوزارهم وقيل انها كلمه غير عربيه معناها بالعربية لا آله الا الله فكرهوا ان يقولوها فقالوا حطا سقما ناى حنطه حمرا ، قال الشاعر

احطط آلهى . بعفو منك اوزارى . وقوله عن مرقى فالمرقى هو السلم الذى يرقى فيه رقات فى السلم مرقا . قال الله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك والاكابر الملوك المتكبرون والعرب تقول ورثنا المجد كابرا عن كابر اى كبير عن كبير فى الشرف ، قال الشاعر

فانتم وقوف تحملون برائنا   اذا ما دفعنا كنتم من ورآئنا

نوابع للشادات من كبرآئنا   وجرحكم يحيا الى امرآئنا

وقال فلكم من نبيعنا وشرابناه فما لكم عند الفخار ثوابه ، قوله تحرون منهم تفرقه من الفرق وهو الخوف والعشاير جمع عشيرة وعشيرة الرجل قومه قال الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فلما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الناس كافه وارسلت اليكم يابنى هاشم وبنى عبد المطلب خاصة والاقربون وهما الاخوان ابنا عبد مناف قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم الى فخذ شاة وقعب من لبن وكانوا ثلاثين رجلا كل رجل منهم ياكل الجذعه من الابل فاكلوا وشربوا وانذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذرهم النار وهم الشعوب والقبايل والعماير والبطون والافخاذ والفضايل الحجه قول الله تعالى فى كتابه وجعلناكم شعوباً وقبايل وقال وفصيلته التى تؤوبه وقيل سموا شعوبا حين تفرقوا من اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليه ومن قحطان بن هود وسموا قبايل حين تقابلوا ونظر بعضهم الى بعض واما العماير فسموا بهذا الاسم حيث كانوا عمار الارض ويقال ان العماير قبيلة عظيمة وسموا البطون حيث نزلوا بطون الاوديه ثم الافخاذ وهم اصغر من البطون ثم الفضايل وهم احيا انفصلت من الافخاذ ثم العشاير وهم كل بنى اب ضم بعضهم الى بعض وهم ادنى ما ينسب اليه الرجل وليس بعد هذه العشيرة حى يوصف وقوله لهم سير فالسير جمع سيرة الرجل فعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)